صوت النجاة

مجلة فصلية للتقدم بالعلم والأخلاق

السنة الثانية
العدد الخامس

محرم - ربيع الأول ١٤٤١ هـ

- إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ
- البردة والبديعيات والمَوْلديات
- ما قاله غير المسلمين في حق النبي ﷺ
- نعيش مع السلام في رحاب القرآن والسنة
- أخلاق سيد المرسلين على لسان رب العالمين
- كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي يومه

صوت النجاة

مجلة فصلية للتقدم بالعلم والأخلاق

تصدر من مدرسة دار النجاة الصديقية للكامل، دمرا، داكا- ١٣٦١، بنغلاديش.

السنة الثانية، العدد الخامس، محرم - ربيع الأول ١٤٤١هـ، سبتمبر- نوفمبر ٢٠١٩م

تأسيس : ١٤٤٠ هـ/٢٠١٨م

هيئة التحرير

الاتصالات

رئيس التحرير، صوت النجاة، مدرسة دار النجاة الصديقية للكامل، شاروليا، دمرا، داكا-١٣٦١، بنغلاديش

البريد الإلكتروني: sawtunnazat@gmail.com فيسبوك : www.facebook.com/sawtunnazat

الجوال : +8801712891493, +8801914387913, +8801795776520

السعر: ثلاثون تاكا.

المحتويات

عشرة من شهر ربيع الأول في كل عام فيجتمع الفقهاء والأعيان على نظام المسجد الحرام والقضاة الاربعة بمكة المشرفة (إلى أن قال) ويأتي الناس من البدو والحضر وأهل جدة وسكان الاوديه في تلك الليلة ويفرحون بها وكيف لايفرح المؤمنون بليلة ظهر فيها اشرف الانبياء والمرسلين ﷺ وكيف لايجعلونه عيدا من أكبر أعيادهم؟

٨. فتوى الشيخ الدكتورعلي جمعة

وهو مفتي الديار المصرية حاليا (١٤١٣هـ) حيث قال: الاحتفال بذكرى مولده ﷺ من أفضل الأعمال وأعظم القربات لانه تعبير عن الفرح والحب له ﷺ ومحبة النبي ﷺ أصل من أصول الإيمان.

٩. فتوى الدكتوروهبة الزحيلي

أنه قال: إذا كان المولد النبوى مقتصرا على قراءة القران الكريم والتذكير بأخلاق النبي ﷺ وترغيب الناس في الالتزام بتعاليم الإسلام وحضهم على الفرائض والاداب الشرعية ﷺ ولايكون فيها مبالغة في المديح ولاإطراء كما قال النبي ﷺ لاتطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله.

١٠. فتوى الإمام السيد أحمد بن عابدين الشامي (١٣٠٧هـ)

قال: اعلم أن من البدع المحمودة عمل المولد الشريف من الشهر الذي ولد فيه ﷺ. وقال أيضا "فالاجتماع لسماع قصة صاحب المعجزات عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات من أعظم القربات لما يشتمل عليه من المبرات وكثرة الصلاة عليه"

هكذا كثير من العلماء والمحدثين والفضلاء أجازوا الاحتفال بمولد سيدنا رسول الله ﷺ نعم لم يفعله أحد من السلف الصالح في القرون الثلاثة لكن لاستحسان العلماء مجال. كما قال ابن مسعود ﷺ ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن فلا نفرط ولا نفرط في هذا الاحتفال ولا نفعل شيئا من المنكرات. انما نفعل هذا الفعل شكرا لله عزوجل على منه علينا بأفضل النعم وهو سيدنا وحبيبنا وقرة أعيننا مولانا وشافعنا محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم. قد قال الله تعالى: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. (سورة يونس : ٥٨)

كَفَّرَ فَكَفَرَ، وَلَمْ يُكَفِّرْ فَكَفَرَ

أبو عبد الله محمد عين الهدى[١]

الحمدُ للهِ العَزيْزِالرّافِعِ ، وَالصلاةُ وَالسّلاَمُ على الحبيبِ الشّافِعِ ، جَاءَ الحقُّ وَزَهَقَ الباطِل ، فالحمدُ كلُّه لِمَنْ أنْصَفَ بَيْنَ المقتُولِ والقاتِل.

الثورة الإسلامية في الهند:

إن تاريخَ الإسلامِ في الهند قديمٌ ، وهناك رواياتٌ تثبتُ أن الناسَ في الهندِ عرفوا الإسلامَ أيامَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبغضِّ النظرِ عن ترجمةِ بابا رَتَنْ الهندي ، الشيخ المُعمَّر[٢] هناك روايات أن بعضَ الملوكِ في الهند عاينَ معجزةَ انشقاقِ القمرِ فأسلم، وبعد ذلك انتشرت دعوةُ الشيخِ مالك بن دينار وأمثاله وبدأ الناسُ يدخلون في دين الله أفواجا، ودخل القائدُ الفذُّ المجاهدُ محمدُ بنُ قاسم، وجاء الشيخُ السيد معين الدين الجشتي إمامُ الطريقة الجشتية ، وحكمَ المسلمون الهند مئات السنين إلى أن سقطَ آخرُ ملوكِ المسلمين النوابُ سراجُ الدولة شهيدا بأيدي الاستعمار البريطاني الغاشم عام ١٧٥٧ م في معركةِ بولاشي التاريخية.

وأصبحت الهندُ دولةَ معاركَ وخيانةٍ بعد أنْ كانتْ دولةَ محاسنَ وأمنٍ وأمانةٍ. وأعلنَ الشيخُ العلامةُ المجددُ الإمامُ الشاه عبدُ العزيز الدهلوي بنُ الإمامِ وليِّ الله المحدثِ الدهلوي الهندَ دارَ الحربِ، وتقدم خليفتُه السيدُ الإمامُ المجاهدُ أحمدُ بنُ عرفان الشهيد بتنفيذِ أمرِ شيخهِ فاجتهد

---

[١] بقلم خادم العلم الشّريف

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة / الجزء الثاني / ترجمة ٢٧٦٦ رتن بن عبد الله الهندي

وجاهد ، وضحّى بنفسه وماله وقاذ ، حتى قُتل في معركةِ بالاكوت التاريخية عام ١٨٣١م[1]

السيد الإمام المجاهد في سطور:

السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد كان من ذرية سيدنا الإمام حسن بن علي[2] ﷺ ، وكان من خلفاء الإمام الشاه عبد العزيز في التصوف، وُلِدَ صُوفيا وعاشَ صُوفيا واستُشهِدَ صوفيا ، بل كانَ الإمامُ المجاهد مؤسسَ الطريقة الصوفية المحمدية السنية ، نعم كان ممن يباعونه على الجهاد من العلماء الشيخُ إسماعيل الدهلوي حفيدُ الإمام الشاه وليّ الله الدهلوي ، الذي (الشيخ إسماعيل) تأثر بالدعوة السلفية الوهابية شيئا ما ، فالتحق به بعضُ السلفية الذين بايعوا السيدَ الإمامَ المجاهدَ للجهاد وشاركوا فيه[3] علما بأن السلفية الوهابية أصلا كانوا ضد الجهاد[4] بل كانوا من مؤيدي الاستعمار مثل الشيخ أحمد رضا خان[5][6]، وبعد شهادة الإمام وكثيرٍ من أتباعه من العلماء و العامة في معركة بالاكوت التاريخية سيطرَ السلفيةُ الوهابيةُ الحركة الجهادية التي قادها السيدُ الإمام المجاهدُ ، واحتُلت الحركةُ ببركةِ الاستعمار فخالفهم علماءُ الأحناف كما أوضح المؤرخُ البروفيسر والبرلماني الباكستاني اشتياق حسين قريشي في كتابه المعروف " العلماء في السياسة "[7]

وظلّ الوهابيةُ مسيطرًا الحركة الجهادية إلى أن سُمُّوا بأهل الحديث بقرارٍ رئاسيّ استعماريّ.

وهذه هي نقطةُ الالتباس لبعض الكتاب والمشائخ في توجه السيد الإمام المجاهد.

ولعب الدورَ الأساسي المؤرخُ البريطاني الكذاب هانتر في تلبيس الحركة الجهادية التي قادها السيدُ الإمام المجاهد بالدعوة الوهابية في كتابه "المسلمون في الهند" الذي صدر أثناء محاكمة قادة الجهاد في محاكم استعمارية[8]، هذا المؤرخ الكذاب كتب في كتابه المذكور أن الوهابية العرب لا يؤمنون برسالة النبي محمد ﷺ[9]، وهؤلاء المهمون المحاكمون هم الوهابية في الهند للتفريق بين صفوف المسلمين، ونجح الظالم وقُتِلَ المظلومون، منهم من صُلِبَ ومنهم من شُرِّدَ إلى بُحيرة أندمان، وظل بعضُ المسلمينَ ساكتين لأنهم وهابية لايؤمنون برسالة النبي محمد ﷺ!! وللمزيد من المعلومات يرجى مراجعة الكتاب للقريشي

نعم، كان السيد الإمام المجاهد ضد الخرافات باسم الدين في زمان أصبحت العادات والتقاليد عبادات، والمحدثات والجهالات روحانيات، وفي بقعة أصبح المعروفُ منكرا والمنكرُ معروفاً

كُفِّرَ هذا الإمام الجليل المجددُ المظلومُ بدون أي دليل قاطع وبأي برهان ساطع، ظلمه التاريخُ وظلمه الخونةُ ، سيدٌ إمامٌ مجاهدٌ شهيدٌ ينبغي أن يُكرمُ ، ولكن انقلبت عليه عُبادُ الدنيا فيطارده التكفيرُ حتى بعد الشهادة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وإلى الله المشتكى

جزى الله خيرا السيد العلامة الندوي:

للسيد العلامة أبي الحسن علي الندوي عدةُ كتبٍ ورسائل في مناقب الإمام السيد المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد، يقول في رسالته " ترجمة السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد مجددُ القرن الثالث عشر": أرجو أن يكون السيد الإمام أحمد بن عرفان مجددَ القرن الماضي، وأنا على ثقة وبصيرة إن شاء الله، فمنه كان عصرُ النهضةِ الإسلامية وإليه يرجع فضلُ النشأة الحاضرة "[10]

ويقول عنه في كتابه إذا هبت ريح الإيمان: السيد الإمام الهمام حجة الله بين الأنام ، موضح محجة الملة والإسلام ، قامعُ الكفرة والمبتدعين ، وأنموذج الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، مولانا الإمام المجاهد الشهيد السعيد ، أحمد بن عرفان بن نور الشريف الحسني البريلوي، كان من

---

[1] العلماء في السياسة للمورخ الباكستاني اشتياق حسين قريشي / صفحة ١٢٧ - ١٧٢

[2] إذا هبت ريح الإيمان للسيد أبي الحسن علي الندوي باللغة البنغالية / صفحة ١٢-١٣

[3] العلماء في السياسة / صفحة ١٧١

[4] الاقتصاد في مسائل الجهاد لأبي سعيد محمد حسين لاهوري / الجزء الأول / صفحة ٢٥

[5] إعلام الأعلام بأن هندوستان دار الإسلام / الشيخ أحمد رضا خان / صفحة ١٠ / طبعة دعوت إسلامي

[6] فتاوى رضوية / الشيخ أحمد رضا خان / الجزء الرابع عشر / صفحة ١١٤

[7] العلماء في السياسة / صفحة ١٧١

[8] العلماء في السياسة / صفحة ١٧٢

[9] المسلمون في الهند / صفحة ٥٩-٦٠

[10] ترجمة السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد مجدد القرن الثالث عشر / صفحة ١٣

ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنيرشيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدني.[1]

ويقول عن جهود الإمام السيد المجاهد الشهيد: فأحيا كثيرا من السنن المماتة ، وأمات عظيما من الإشراك والمحدثات ، فتعصب أعداءُ الله ورسوله في شأنه وشأن أتباعه حتى نسبوا طريقته إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي ولقبوهم بالوهابية[2]

الشيخ أحمد رضا خان:

الشيخُ أَحْمَدُ رِضًا خان، ويُسمى لدى البعض إِمَامُ التَّكْفِيرِ والبُهتانِ، أُخْفِيَ مَا أُخْفِيَ وَ أُظْهِرَ مَا أُظْهِرَ لأَجْلِ التَّوْحِيْدِ بَيْنَ صُفُوْفِ أهلِ الإِسْلَامِ والإِيمانِ ، ولكنْ شاءَ اللهُ مَا شاءَ، فبِالكُفرِ البَادِئُ بَاءَ.

إنه شخصيةٌ تاريخية ، مؤلفُ العديدِ من المؤلفات الدينية ، وكان منْ مؤيدي الاستعمارِ البريطاني في شبهِ القارة الهندية، أعلن الهندَ المستعمرة البريطانية دار الإسلام[3] ، وأفتى ضِدَّ الجهاد[4] وكَفر أركانَ الحركةِ الجهادية، مستعملا بعضَ الأخطاءِ التعبيريةِ الاجهاديةِ

الاتفاقُ والاختلافُ:

إن أهلَ السنةِ والجماعةِ في الهند يتفقون مع الشيخ أحمد رضا خان في أمور، ويختلفون في أمورٍ، في العقيدة والسياسة ، في الفقه وفي التفسير، في التكفير وفي التضليل. وقد ذكرنا آنفا نقطةَ الاختلافِ في السياسة.

ولعل أهمَّ نقاطِ الاختلافِ هو التكفيرُ والتضليلُ بعد الاختلافِ في بعضِ أمورِ العقيدة. كان الشيخُ سريعًا في التكفيرِ ورمزًا في التضليل، وسيفًا مسلُولاً ضِدَّ مُخالفيه منْ أهلِ العلمِ والقدرِ الجليل.

كَفر فكَفَرَ:

زَعَمَ بَعْضُ أتْبَاعِه أَنَّهُ كَفَّرَ الإمامَ المُجَاهِدَ السَيِّدَ أَحْمَدَ الشَّهِيدَ على بَعْضِ الكَلِمَاتِ المَوْجُوْدَةِ فِيْ الكِتَابَيْنِ " الصِّرَاطُ المُسْتَقِيْمُ" و " تَقْوِيَةُ الإِيْمان" لِمُؤَلِّفِهِمَا المَزْعُوْمِ الشَّاه إِسْمَاعِيْلَ الدِّهلَوي، ظَانًّا أَنَّ أَوَّلَ الكِتَابَيْنِ مِنْ مَلْفُوْظَاتِ الإمامِ المُجَاهِدِ. فكَفَّرَ بدون أيِّ دَلِيْلٍ قاطعٍ فكَفَرَ، لأَنَّهُ فِيْ نِهايَةِ المَطافِ لَمْ يُكَفِّرَ الدهلوي، مُتَيَقِّنًا بِأَنَّهُ هُوَ المُؤَلِّفُ ، فخابَ و خَسِرَ.

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "إذا قال رجل لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه" ((متفق عليه))

والكِتَابُ الثَّانِيْ لَيْسَ مِنْ مَكْتُوْبَاتِ إسماعيل الدِّهلَوِيْ كَمَا أفادَ الشيخُ السيدُ حُسين أحمد المدنيُّ الديوبندي وغيرُه من علماء أهل الشان، والكتابُ الأولُ وإنْ كانَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الدِّهلويْ، ولكِنَّنِيْ بعدَ دِرَاسَةِ السِّيَاسَاتِ، الَّتِيْ مُورِسَتْ فِي القَارَّةِ الهِندِيةِ منْ قِبَلِ الاستعمارِالطُّغاة، تَيَقَّنْتُ بأَنَهُمْ قد قاموا بِإِدخَالِ بَعضِ الزِّيَادَاتِ، لِلتَّفْرِيْقِ بينَ صُفُوْفِ المُسلِمِينَ أهلِ الحَقِّ والجِهادِ، مُسْتَعْمِلِيْنَ بِبعضِ الخَوَنَةِ أَهْلِ الحِقْدِ وَالضَّلالاتِ. ولو سُلِّمَ بأن الكتابين للشيخ الدهلوي أولاآخر فللعبارات المختلف فيها تأويلات وهو القول الأرجح لكون الشيخ أحمد رضا خان لم يكفره

وَلَمْ يُكَفِّرْ فَكَفَرَ:

يقول الشيخ أحمد رضا خان عن الشيخ إسماعيل الدهلوي المجاهد ضد الاستعمار: كفرُه ثابت ببراهين قاطعة متواترة سبعين كفرا إلى سبعين ألف كفرٍ[5,6]، ولكنه بعد كل هذه الكمات الكفرية كما يزعم لم يُكفر، فكفَرَ بناءً على فتاويه التكفيرية، لأن عدمَ إكفارِ رجلٍ ارتكب سبعين كفرا إلى سبعين ألف كفرٍ ثابتٍ بالبراهين القاطعة والرواياتِ المتواترة كفرٌ.

تكفيرٌ جماعيٌ:

يقولُ الشيخُ أحمد رضا خان مُكَفِّرًا لملايين الديوبنديين والوهابيين علماء و عامةً: الديوبنديون والوهابيون والقاديانيون كلهم مرتدون، (علمًا بأن الشيخ إسماعيل منْ مشائخ الديوبنديين) لا يجوز لهم أن ينكحوا مسلما أو

---

[1] إذا هبت ريح الإيمان / صفحة ١٣

[2] إذا هبت ريح الإيمان / صفحة ١٧-١٨

[3] إعلام الأعلام بأن هندوستان دار الإسلام / رسالة الشيخ أحمد رضا خان

[4] فتاوى رضوية ١٤/١١٤

[5] الكوكبة الشهابية في كفريات أبي الوهابية / للشيخ أحمد رضا خان / صفحة ٢٣٦ ، ٢٦٤

[6] سل السيوف الهندية على كفريات بابا النجدية / للشيخ أحمد رضا خان / صفحة ٢٥٤

كافرا ، مرتدًّا أو غيرَ مرتدٍّ ، إنسانا أو حيوانا ، نكاحُهم زنى ، وأولادهم أولاد زنى "[١][٢]

نعم لنا بعض الاختلافات في بعض العبارات مع علماء ديوبند ولكن هذا الاختلاف لم يوصلنا إلى التكفير فلا نكفرهم

إن أتباع السيد الإمام المجاهد معظمهم أهل السنة والجماعة، أسسوا جامعات ومدارس و مراكز ومؤسسات سنية ما لا يحصى في شبه القارة الهندية و أوروبا وأمريكا، وفي بنغلاديش بالذات معظمُ أهل السنة والجماعة أتباع السيد الإمام المجاهد، بل معظم المسلمين أتباعه، ومعظم المؤسسات الدينية السنية تابعة لأتباع السيد الإمام المجاهد، ولكن للأسف الشديد تُكفرهم الفرقةُ البريلوية أتباع الشيخ أحمد رضا خان

والفرقة البريلوية – مؤسسها الشيخ أحمد رضا خان - فرقة تكفيرية ، عندهم زيادات في العقيدة مثل عقيدة الحاضر والناظر[٣] للنبي ﷺ بأنه حاضر وناظر في كل زمان ومكان ، وفي كل حين وآن ، حتى يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاضر وناظر في غرفة النوم عندما يخلو الرجلُ بامرأته[٤] ، ويعتقدون أن الشيخ أيضا يكون مع مريديه في كلّ حينٍ وآن ، ولا يفارقه في حينٍ من الأحيان ، حتى عند مجامعة المريد حليلتهُ[٥] وإن كانَ في خَلْوَتِهِ عُريانٌ. سُبْحانك هذا ظلمٌ وبهتانٌ.

ويعتقد الشيخُ أحمد رضا خان أن السموات والأرض لا تقومُ بغيرِ الغوث[٦] ، ويترجم القرآن من هواه في كثيرمن المواضع، وكأنه ينكرُ بشرية النبي[٧] ﷺ ، ومن أتباعه من ينكره (بشرية النبي) إنكارًا ويُكفرون من يقول إن النبي ﷺ بشرٌ. وهناك الكثير.

وفي أبياته المنسوبة للسيدة عائشة ﷺ بيتان فيهما إهانة واضحة[٨] بكلمات جنسية رديئة ، طبع هذا الجزء مرتين و مضى اثنان وثلاثون سنة إلى أن رد عليه شيخ ديوبندي فتمرغوا وتسللوا إلى أن اخترعوا جوابا وأنزلوا حجابا بأنه حصل تقديم وتأخير[٩] وتناسوا التضليل والتكفير على عادتهم التكفيرية لأنه شيخهم وإمامهم

علماء ديوبند الذين كفرهم الشيخُ أحمد رضا خان:

١. الشيخ أشرف علي التهانوي المعروف بحكيم الأمة
٢. الشيخ قاسم النانوتوي مؤسس جامعة ديوبند
٣. الشيخ رشيد أحمد الكونكوهي
٤. الشيخ خليل أحمد السهارنفوري صاحب بذل المجهود في حل سنن أبي داود[١٠]

وقال عنهم في الملفوظات: من شك في كفرهم وعذابهم فقد كفر[١١]

وفي نفس الموضع للملفوظات شخص آخر باسم السيد أحمد الذي كفره الشيخ أحمد رضا خان، وما زالوا يختلفون في شخصية السيد أحمد، فـفريقٌ منهم يقولون إنه السيد أحمد الراي بريلوي الإمام المجاهد الشهيد ، وفريق منهم يقولون إنه السيد أحمد خان أليغوري، والله أعلم. أعاذنا الله من تكفير هذه الفرقة وشرورهم.

[١] ملفوظات أعلى حضرت أحمد رضا خان / الجزء الثاني / صفحة ٣٠١ (أردو) طبعة دعوة إسلامي
[٢] ملفوظات أعلى حضرت أحمد رضا خان / الجزء الثاني / صفحة ٢٠٢ (بنغلا)
[٣] كانز الإيمان ترجمة القرآن / للشيخ أحمد رضا خان / ترجمة آية " إنا أرسلناك شاهدًا"
[٤] مقياس حنفيت / مناظر أعظم علامة مولانا عمر أجهوري/ صفحة ٢٨٢
[٥] ملفوظات أعلى حضرت / الجزء الثالث / صفحة ٢٦١-٢٦٢ / طبعة دعوت إسلامي
[٦] ملفوظات أعلى حضرت / الجزء الأول / صفحة ١٧٨ / طبعة دعوت إسلامي
[٧] كانز الإيمان / الشيخ أحمد رضا خان / ترجمة آية " قل إنما أنا بشر مثلكم " سورة الكهف
[٨] حدائق بخشش / الجزء الثالث / صفحة ٣٦-٣٧
[٩] فيصلة مقدسة / صفحة ٩٠
[١٠] حسام الحرمين للشيخ أحمد رضا خان
[١١] الملفوظات / عرض وإرشاد رقم ١٣٩